وما هذه الاقسام لا يعدونه من الموجودات وان الحادث لا يفتقر الى المادة والمدة كما قال به الحكيم وان الاجسام كلها
حادثة وانكروا كون النعيم وجوديا زائدا على ماهية المتعين ومنعوا ايضا قيام العرض بالعرض وان المقادير
هي الجسم التعليمي والسطح والخط ليست بموجودات زائدة على الجسمية لانها اما نفس الجسمية او جزء الجسمية وان المكان
هو البعد المجرد المفروض وان الخلاء ممكن وان المدافعة الصاعدة التي تحقق للخفة والمدافعة الهابطة التي
هي في الثقل يسمونها اعتمادا كما ان الحكماء سموها ميلا طبيعيا وان الاعراض النسبية التي هي الاين والاضافة ومتى
والوضع وان يفعل وان ينفعل لا وجود لها في الخارج الا الاين وانهم يسمون الاين كونا وقالوا حصول الجوهر في آن
فصاعدا في مكان واحد سكون وفي مكانين حركة فحصوله اول حدوثه لا حركة ولا سكون وانهم منعوا تخلل السكون
بين كل حركتين مستقيمتين وان بين الجوهرية والتحيز تلازما فكل جوهر متحيز بناء على نفيهم المجردات وانهم منعوا كون الاجسام
البسيطة الطبايع متصلة واحدة كما هي عند الحس وان تاثيره تعالى في العالم بالقدرة والاختيار بمعنى انه يصح منه ايجاد العالم
وتركه وانه يستحيل وجود حوادث لا اول لها وانه تعالى قادر على كل الممكنات وان حيوته تعالى عبارة عن صفة تقتضي صحة اتصافه
تعالى بالعلم لا انه عبارة عن صحة اتصافه تعالى به كما قال به الحكيم وانهم انكروا الحواس الباطنة من الحس المشترك والخيال والواهمة
والحافظة والمتخيلة وان الاستقامة والاعوجاج ونظائرهما ليست بموجودات عرضية وانه لم يثبت وجود صور المواليد الثلثة
وقواها اللازمة ولم يثبت عندهم ايضا وجود قوة الحس والحركة الارادية ولم يثبت عندهم ايضا كون الصحة والمرض من اقسام
الموجود وان العرض عندهم من اقسام المحدثات فلا يكون صفات الله تعالى عرضا عندهم ولم يعدوا اللذة والالم والادراك التصوري من اقسام
الموجود في الخارج فهم لم يعدوا لا يعدون الغم والفرح والغضب وغيرها من الاعراض القلبية موجودات خارجية وان المتصف
بها الموجود وانهم عدوا الشك من اقسام الموجود فكان الشك عندهم حالة وراء التصور وان الانسان محل للالم ولذته
وانه يدركهما لذاته ويجب انتهاء الاجسام الى ملاء او الى خلاء وانه لم يثبت وجود ما ليس بمتحيز ولا حال فيه وهو المجردات
وان الوحدة والكثرة امران عدميان وان العالم حادث قلت ذكر ابن جماعة انه قال بعض اشياخي ان المحقق مما عند المعتزلة
مسئلتان انكار الرؤية واثبات قدم العالم قال وفي الثاني نظر اقول اذ لم ينقل عن المعتزلة ولا عن جمهور المتكلمين قدم العالم
بل هو مذهب الحكيم كما سمعت وان عدم العلة ليس بعلة لعدم المعلول اذ العدم لا يعلل ولا يعلل به وان الوجود محتاج الى علة
مرجحة دون العدم وانهم لا يطلقون صفة الا على الوجودي ويسمون العدميات نعوتا فيجعلون العلم صفة والقدم نعتا

وان

وان الارادة عندهم معنى يوجب تخصيص الافعال المقدورات بوجه دون وجه وقيل صفة ينتفي عمن قامت به الجبر و
الاضطرار **المسلك الثالث** في المقالات التي اتفق عليها الفلاسفة وجمهور المتكلمين اتفقوا على ان صانع العالم واحد
لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وانه ليس بجسم ولا جسماني ولا عرض ولا جوهر ولا متبعض ولا متحيز في
مكان وليس له كمال متوقع وانه قديم ازلي ابدي وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض قلت هذا مشتهر
ان الواجب عند الحكيم عالم بالكليات دون الجزئيات لكن المحققين منهم صاحب المحاكمات حملوا مرادهم بقرائن كلماتهم على ان
علمه تعالى بالجزئيات ليس على طريقة الاحساس وانه مجرد عن المادة وان الكل مستند اليه تعالى غايته ان الاستناد بالالات
والوسائط واثبتوا الانبياء والرسل والملائكة وان ما ثبت قدمه امتنع عدمه وان النفوس البشرية حادثة وان
التسلسل في الموجودة المجتمعة المترتبة محال وان النفس لا تفنى بفناء البدن وان الطاقة البشرية لا تفي بمعرفة ذات
الله تعالى وانه سبحانه غير موصوف بشيء من الالوان والطعوم والروائح واللذائذ الحسية وانه تعالى ان شاء فعل وان لم
يشاء لم يفعل وانه تعالى حي وان السمع والبصر في حقه تعالى ليس بالة جسمانية وانه لا يمتنع التغير في الاضافات
والسلوب وان القديم لا يستند الى القادر المختار وان الابعاد متناهية وانه يمتنع انتقال الاعراض عن محالها وان
التناسخ باطل **المسلك الرابع** في مقالات المعتزلة الواقعة تلك المقالات في مقابلة مقالات الاشاعرة قالوا ان اول
ما يجب على المكلف هو النظر في معرفة الله تعالى وان النظر في معرفة الله تعالى واجب وان حصول العلم بعد النظر هو با
التوليد ومعنى التوليد ان يوجب فعل لفاعله فعلا آخر كحركة اليد والمفتاح وان النظر فعل للعبد واقع بمباشرته
يتولد منه فعل آخر وان حصول العلم الضروري فيما يتوقف على الاحساس والتوجه وغيرهما وعلى الاستعداد لذلك
الضروري وان الجهل مماثل للعلم في الحقيقة وان حقيقة الانسان عبارة عن هذا الهيكل المخصوص وان الافعال
الاختيارية حاصلة بقدرة العبد وحدها بمعنى ان الله تعالى يوجب باختياره في العبد العقل والقدرة وبهما مع الارادة
الحاصل من العبد يوجد المقدور على الاختيار قلت في الاعتماد جمهور المعتزلة على ان المعدوم شيء وعين وعرض وجوهر
وسواد وحركة وذات قبل الحدوث وقدرة الفاعل لا تتعلق الا بالوجود ولا تعلق لها الا بالشيئية ولا بكونه حركة في الازل
وسوادا وجوهرا وذاتا وعينا لان هذه الاوصاف كانت ثابتة من الوجود وليس معنى وراء الذات ولا تعلق للقدرة
بالذات ولا يتصور تعلقها بالوجود اذ هو ليس معنى وراء الذات فاذا لا تعلق لقدرة ما للقدرة القديمة ولا

لكن الحكماء قالوا بوجوب ارسال الرسل على الله وبافضلية الانبياء على الملائكة منه

شرح مواقف

هذا مذهب جمهور المعتزلة والهشامية

Copyright © King Saud University